جامعة البعث

كلية التربية

قسم المناهج وطرائق التدريس

مستوى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعداد الطالب:

أحمد الحاج حسن

إشراف:

أ. د. حاتم البصيص

2021- 2022

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتعرّف مستوى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هدف البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي شملت تسع وأربعون مؤشراً، موزعة على خمس مهارات، وصمّم اختباراً بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، تمّ تطبيقه على عينة اختيرت عشوائياً، ضمّت (60) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي.

أظهرت نتائج البحث توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي إجمالاً بدرجة ضعيفة، فقد حاز مجال (اللغة والأسلوب) على المرتبة الأولى بدرجة توافر مقبولة، وبمتوسط وقدره (1,601) وبنسبة (53,66%)، ثمّ مجال (الشكل والتنظيم) في المرتبة الثانية بدرجة توافر مقبولة، وبمتوسط وقدره (1,665) وبنسبة (49%)، ثمّ مجال (المضمون) في المرتبة الثالثة بدرجة توافر مقبولة، وبمتوسط وقدره (1,49) وبنسبة (44%)، ثمّ مجال (القصة) في المرتبة الرابعة بدرجة توافر مقبولة، وبمتوسط وقدره (1,41) وبنسبة (42,45%)، وحلّ مجال (الوصف) في المرتبة الأخيرة بدرجة توافر مقبولة، وبمتوسط وقدره (1,36) وبنسبة (39,769%).

الكلمات المفتاحية: مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

Abstract

The aim of the research is to determine the creative written expression skills of First year secondary students, and to know the level of creative written expression.

Skills for first year secondary students, Five skills, and he designed a test of creative written expression skills, which was applied to a randomly selected sample, which included (60) male and female students from The first year of secondary school.

The results of the research showed the availability of creative written expression Skills in general to an acceptable degree, as the field (language and style) won Ranked first with an acceptable degree of availability, with an average of (1,601), And at a rate of (53,66%), then the field (form and organization) in the second Place with an average of (1,665), with a rate of (49%), then the field (content) In the third rank with an acceptable degree of availability, with an average of (1,49), and a rate of (44%), then the field of the (story) in the fourth place with An acceptable degree of availability, with an average of (1,41), and at a rate of (42,45%), and the (description) field came in the last rank with an acceptable Degree of availability, with an average of (1,36), and with a percentage of (39,769)

Key Words;

Creative written expression skills

1- مقدمة البحث:

تعدّ اللّغة من أميز اللّغات الإنسانية، وأوضح خصائص الجنس البشري، فهي مرآة العقل، وحافظة المعرفة، ونظام من الأصوات اللّفظية التي تستخدم في عملية الاتصال بين الناس، فيستطيع الإنسان بواسطتها نقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى غيره، وتُعَدّ مجالاً خصباً في تنمية الإبداع لأنّها لغةً غنيّة بالأفكار والتصورات والأخيلة، وتهدف إلى تنمية قدرة الطلاب على الإبداع والتذوّق وتوليد الأفكار وإنتاجها.

ويعدّ التعبير الكتابي ذو أهمية كبيرة بين مهارات اللّغة العربية، لأجل ذلك يبذل التربويون جهوداً كبيرة عدّة لتعليمه، وخصّصوا وقتاً له في الجدول الدّراسيّ، وألّفوا الكتب والطرائق المختلفة، لرفع مهارات الطلاب فيه، وتعليم التعبير بطريقة إبداعية، يحدّ من انتشار ظاهرة الضعف اللغوي عند الطلاب، في المراحل التعليمية المتعددة بأرقى مستوياتها، واكتساب مهارات التعبير يعدّ من عوامل نجاح الطلاب في المدرسة، ومن ثمّ في المجتمع الذي ينتمون إليه، لأنّ التعبير الكتابي الإبداعي أصبح ضرباً من ضروب الاتصال، ونال الأهمية الكبرى في الحياة، فبقدر ما يتمكن الإنسان من التعبير بوضوح، وصدق، وعفوية عن آرائه وأفكاره، بقدر ما يستطيع أن يؤثر في الآخرين.

ويُقسم التعبير من حيث الغرض إلى نوعين: التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي، فإذا كان الغرض من التعبير اتصال الناس بعضهم بعضاً، لتنظيم حياتهم، وقضاء حوائجهم، فهذا ما يسمّى بالتعبير الوظيفي، الذي يتمثّل بالمحادثة، والمناقشة، والأخبار، وإلقاء التعليمات، والإرشادات، وعمل الإعلانات، وكتابة الرّسائل، والمذكرات، أمّا إذا كان الغرض من التعبير هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوّقة، فهذا هو التعبير الإبداعي المتمثّل في كتابة المقالات، والخطب، وتأليف القصص، والمسرحيات، والتراجم ونظم الشعر، ووصف مظاهر الطبيعة. (1، 2012).

ومن خلال التعبير الإبداعي يستطيع الفرد أن ينقل مشاعره، وأحاسيسه للآخرين، بأسلوب مشوّق فيه جدّة لإظهار الصور الأدبية المختلفة، لذا يعدّ أرقى أنواع التعبير، وأعظمها اتساعاً، لأنه يحقق المتعة النفسية للطلاب، والمتلقي، ويؤدي إلى صقل المواهب، وتنميتها، فالتعبير الإبداعي صورة من التفكير الإبداعي الذي يتطلب أفكاراً جديدة غير معروفة، واتباع أساليب غير مألوفة،

ويكـون إنتاجـه جديـداً، إذ يـؤثر فـي الآخـرين. (2، 2008)، وينبغـي الاهتمـام بـالتعبير الكتـابي الإبداعي، وتدريب الطلاب عليه، فهو يمتاز بعمق الفكرة، وخصْب الخيال، وإتقان الأسلوب، وجودة الصياغة.

وبما أنّ التعبير الكتابي الإبداعي أحد أنواع التعبير، الذي يفيد في تدريب الطلاب على الإبداع، وله دور مهم في تكوين شخصيتهم لغوياً، جاء هذا الاهتمام والتركيز بتنمية مهاراته لدى طلاب الصف الأوّل الثانوي، لأنها تعد تمهيداً لمرحلة أعلى هي المرحلة الجامعية، والتي تتطلب كتابة أوسع وأعمق، والقدرة على التعبير عن الأفكار، والأحاسيس والانفعالات، ووصف مظاهر الطبيعة، وكتابة القصة، والمقالة الإبداعية، ذلك من طبيعة المرحلة التي تتسع فيها دائرة استخدام اللّغة المكتوبة، فيكون للتعبير الكتابي الإبداعي دوره في حياة الطلاب، فيفسح المجال أمامهم لأعمال الإبداع والخيال، واختيار الألفاظ والمفردات واللّغة والتراكيب والجمل والأساليب، وترتيبها، وحسن صياغتها، وتدريب الطلاب بالرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات، وارتياد المكتبات، ممّا يؤدي إلى رفع كفاءة الطلاب الإبداعية. (3، 2008، 258)، فامتلاك مهارات التعبير الإبداعي تمكّن الطلاب من التعبير عن أنفسهم، وصقل مواهبهم التعبيرية، من خلال التعبير عن الموضوعات الإبداعية شعراً ونثراً، فالتعبير الإبداعي يعدّ عاملاً من عوامل التميّز بين الطلاب، وممارسة الإبداع أثناء عملية الكتابة الإبداعية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ التركيز على تنمية الإبداع، والمهارات الفكرية للطلاب في التعبير، أبرز بكثير من جانب الشكل فيه، لأنّ مهارات الإبداع أصبحت علماً، يُدرّب الطلاب عليه كباقي المهارات الأخرى، فالإبداع مزيج من القدرات، والاستعدادات، والخصائص الشخصية، التي إذا ما وجدت في بيئة مناسبة، يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية، لتؤدي إلى نتاجات أصيلة. (4، 2009).

2- مشكلة البحث:

للتعبير الكتابي الإبداعي أهمية خاصة بين مهارات اللّغة العربية، إذ ينسب له الفضل في تنمية قدرات الطلاب بصورة إبداعية، تأسر الأفئدة بجمال تعبيرها، وروعة تصويرها، ذلك لما يتطلبه من مهارات وقدرات لغوية عقلية، وتحديد الأفكار بدقة وكفاءة، وحسن اختيار الألفاظ والتراكيب المعبّرة.

وعلى الرغم من ذلك فقد لمس الباحث من خلال عمله مدرساً لمادة اللّغة العربية في بعض مدارس مدينة حماة، ضعف معظم الطلاب في التعبير الكتابي الإبداعي الذي يعود غالباً إلى طرائق التدريس المتبعة في تدريس هذه المادة، التي تجعل المدرس يستأثر بالحديث، ولا يعطي للطلاب فرصاً للمشاركة وخلق روح الإبداع، الأمر الذي انعكس سلباً على قدراتهم على التواصل في المواقف التعليمية المختلفة، لأنها تعتمد النمط التقليدي القائم على الحفظ والتلقين، وتمثلت مظاهر الضعف في تركيزهم على مهارات الشكل في الكتابة الإبداعية، دون الالتفات إلى مهارات المضمون ومراعاتها، وعدم القدرة على تنمية مهارات التفكير العليا، والناقد، والإبداعي، وضعف الارتقاء بمستوى الأداء الكتابي الإبداعي، وعدم القدرة على توليد الأفكار واستخدام الصور البلاغية في إنتاج النص الإبداعي، وعدم اتصاف الأفكار بالجدّة والأصالة، والتعامل مع عناصر الطبيعة على نحو يحيل هذه العناصر إلى فن إبداعي، وهذا ما خلصت إليه دراسة كل من (5، 2015) ،(2013 ،6) ، (2،2008)، (7،2005)، إلى ضعف الطلاب في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وضعف مواهبهم الأدبية، وتمثّلت في ضعف قدرتهم على التجديد في الأفكار، والإبداع في استخدام الصور البيانية وتوظيفها.

ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات التي تناولت مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تبيّن وجود ضعف في تنمية مهارات التعبير الكتابي، مثل دراسة (8،2019)، وأبو (9، 2018)، التي خلصت إلى أنّ الطلاب يتبعون إجراءات بدائية في أثناء كتابتهم للموضوع الإبداعي، كما أنّ المعلّمين لم يكن لديهم دور إيجابي لتشجيع الطلاب في أثناء كتاباتهم، وأشارت دراسة (10، 2016) إلى أنّ طرائق التدريس المتبعة في تعليم التعبير الكتابي لم تفلح في بثّ روح التجديد والإبداع لدى الطلاب، لأنها تعتمد النمط الفكري التقليدي، ودراسة (11،2016)، التي أشارت إلى أنّ موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي تتميّز بالنمطية والتكرار،(12، 2016)، التي أكدت افتقاد المجال للإبداع الأدبي، وخلصت إلى زيادة العناية بالتعليم والتعلّم الإبداعي، منطلقاً ومنهجاً لتجهيز الطلاب، وأوضحت أنّ الضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية يرجع إلى أنّ طرائق تدريس التعبير الإبداعي في مدارسنا تسير وفق نمطية، تفتقر إلى إعداد الطلاب وتحفيزهم على الإبداع والتجديد، والاقتصار على مداخل التدريس التقليدية في تدريس قواعد النحو، والقصور في طرائق التدريس المستخدمة، ممّا أثّر على طريقة تدريس التعبير الكتابي الإبداعي، وتنمية مهاراته.

وللتأكد من مشكلة البحث ، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية في مدرسة صلاح الدين الأيوبي في مدينة حماة، وتمّ من خلالها:

– إجراء اختبار تمّ تطبيقه على عينة عشوائية من الطلاب البالغ عددهم خمسة وعشرون طالباً وطالبةً، وخلصت نتائج الاختبار إلى وجود ضعف في قدرة الطلاب على تنظيم أفكار الموضوع ومحتوياته، وعدم القدرة على الاعتماد على إنتاج مقدمات إبداعية، وربّما يعود ذلك إلى عدم استخدام مدرّسيهم لطرائق تدريس مناسبة لتنمية هذه المهارات لديهم، وقد تبيّن من الاختبار أنّ نسبة (48%)، من الطلاب لم يصلوا إلى درجة المتوسط، فلم يحصلوا على علامة جيدة، بالإضافة إلى أنّ (7) من الطلاب، لم يحصلوا على أيّ علامة في اختبار التعبير الكتابي الإبداعي، لعدم تعرّفهم الكتابة بأسلوب إبداعي، وعدم إلمامهم الجيّد بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

ويلاحظ مما سبق أن طرائق تدريس التعبير الكتابي الإبداعي تمثل حجر عثرة في تعليمه وتحقيق أهدافه؛ وهي من أبرز الأسباب الكامنة وراء تدني مستوى الطلاب فيه.

ومن خلال نتائج الدراسات السّابقة التي اطلع عليها الباحث، والدراسة الاستطلاعية التي قام الباحث بتطبيقها، تبيّن وجود ضعف في اكتساب الطلاب لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وعدم قدرتهم على تنظيم أفكارهم في محتويات موضوع التعبير الكتابي الإبداعي، ويعزى ذلك إلى استخدام مدرسيهم لطرائق تدريس تقليدية، بالإضافة إلى عدم القدرة على الربط بين الأفكار الإبداعية بطريقة منطقية.

ومن خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، الأمر الذي قد يؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم في مادة اللّغة العربية، وضعف قدرتهم على توظيف الكلمات والتعابير والجمل، واستخدامها بناءً على مجموعة من المفردات الجزلة والإبداعية، في تقديم نصّ إبداعي، وصعوبة توليد الأفكار، والرّبط بينها، وعدم الاتساق في تركيب الجمل، وضعف الخيال الكتابي الإبداعي لدى الطلاب، الأمر الذي استدعى أهمية إجراء دراسة تسهم في تعرّف درجة توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطلاب الصف الأول الثانوي، ولحل هذه المشكلة ينبغي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1– ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللاّزمة لطلاب الصّف الأوّل الثانوي؟

2- ما مستوى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطلاب الصّف الأوّل الثانوي ؟

3- ما الإجراءات المقترحة لتطوير أداء طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؟

3- أهمية البحث:

انطلاقاً من دور التكامل بين مهارات اللّغة العربية، يمكن أن يتخذ التعبير الكتابي الإبداعي محوراً تدور حول دروسه فروع اللغة العربية، لتدريب الطلاب على مجموعة من المهارات أبرزها البحث عن المعرفة وانتقاء المعلومات وتصنيفها وتنظيمها.

3-1: قد تفيد الدراسة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث)، كونهم الفئة الأولى المستفيدة من البحث.

3-2: قد تفيد الباحثين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللّغة العربية ، لتعرّف درجة توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في محتوى مناهج اللّغة العربية للمرحلة الثانوية.

3-3: قد تفيد الدراسة بتوفير بعض الأدوات العلمية المتمثلة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي واختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى باحثين آخرين في الميدان، والرجوع إليها، والاستفادة منها.

3-4: قد تفيد مطوري ومخططي مناهج اللّغة العربية في المركز الوطني لتطوير المناهج في تضمين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بصورة مناسبة، قد تؤدي إلى تحسين في تعليم وتعلّم مادة اللّغة العربية، ممّا يزيد من فاعلية المخرجات التعليمية أثناء دراستها.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

4-1: تعرّف مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

4-2: تعرّف مستوى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لطلاب الصف الأول الثانوي.

3-4: تعرّف الإجراءات المقترحة لتطوير أداء طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

5- حدود البحث:

5-1: الحدود الزمانية: قام الباحث بتطبيق البحث في العام الدراسي 2021 – 2022.

5-2: الحدود المكانية: اختار الباحث عينة من طلاب الصف الأوّل الثانوي من مدرسة صلاح الدين الأيوبيّ في مدينة حماة، وقد تمّ اختيار الصف الأوّل الثانوي لأنّه بداية مرحلة جديدة، تعدّ تمهيداً لمرحلة أعلى هي المرحلة الجامعية، التي تتطلّب كتابة أوسع وأعمق في مجالات مختلفة، كما تتطلب المهارة في الكتابة والتفاعل والنقد والتذوّق والتحليل، كما تفيد في رفع كفاءة الطلاب في الكتابة الإبداعية، بما ينعكس على تحصيله في مادة اللّغة العربية، بالإضافة إلى هذا أنّ الطلاب في هذا الصف يبدؤون بالتدرّب الفعلي على مجالات التعبير الكتابي الإبداعي، وامتلاك مهاراته.

5-3: الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المتضمّنة في قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الذي قام الباحث بتصميمها، وهذه المهارات هي مهارات عامة "مهارة الشكل والتنظيم، ومهارة المضمون والأسلوب، أمّا المهارات النوعية "كتابة القصة والوصف والمقالة الإبداعية، لأن هذه المهارات أكثر مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وهذا ما عبّرت عنه بعض الدراسات الأدبية أثناء اطلاع الباحث ومراجعته لها، مثل دراسة (8، 2019)، و (6,2018)، (9،2018)، (12،2014).

6- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

6-1: **التعبير الكتابي الإبداعي:**

يعرّف التعبير عموماً بأنّه: "قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللّغوية، ومن ثمّ تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفنّي المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وتبويبها، وتسلسلها، وربطها" (13،1999، ص. 313).

2-6: الكتابة الإبداعية:

تعرّف الكتابة الإبداعية بأنها: الكتابة التي يعتمد فيها الكاتب على تناول الموضوعات المتنوعة، وامتلاك مجموعة من المعايير كأصالة الأفكار والاعتماد على الصور البلاغية، وبروز عاطفة الكاتب. (14، 2015، ص. 12).

ويعرّف التعبير الكتابي الإبداعي بأنه: "الإفصاح عن الأفكار، والمشاعر، والأحاسيس، والانفعالات، والعواطف، ومشاعر الحزن، والفرح، ووصف مظاهر الطبيعة، وكتابة الشعر، والقصة الإبداعية، والمقالة، والمسرحية، وكل ما هو جميل". (3، 2008، ص. 229).

ويعرّف الباحث مستوى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي إجرائياً: مجموعة من المؤشرات الأدائية التي تظهر فيها قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على البحث والإبداع، معتمداً على قراءاته فيها، وترتبط بمهارات الشكل والمضمون والأسلوب وسلامة المحتوى ، بالإضافة إلى مهارات نوعية مثل كتابة القصة والوصف والمقالة الإبداعية، ومؤشراتها السّلوكية الدّالة عليها، ودرجة امتلاك الطلاب لها، وتقاس هذه المهارات من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على الاختبار الذي أعدّه الباحث لأغراض القياس.

3 – 6: الصف الأول الثانوي:

هم طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية، التي تتضمن ثلاثة صفوف دراسيّة، وتمتد من الصف الأول الثانوي وحتى الصف الثالث الثانوي، المسجلين في العام الدراسي (2021 – 2022)، في مدينة حماة، وتتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة. (15, 2006م).

7- الإطار النظري:

- التعبير الكتابي والكتابة الإبداعية:

يعدّ التعبير من أبرز أغراض الدّراسة اللّغوية، وغاية في حدّ ذاته، وإن كان فرعاً من فروع اللّغة، إلاّ أنّه ثمرة تعلّم اللّغة، والمقياس الحقيقي لتعلّمها، فاللّغة ليست قواعد يحفظها الطالب ويستظهرها، إنّما هي الممارسة الفعلية شفهية أو كتابية، وتعدّ بقية فروع اللّغة وسائل مساعدة لإتقانها، وأدوات لتعرّف مضامينها، فالدّرس النحويّ والصرفيّ يهدفان إلى صوْن اللّسان من

الخطأ في بنية الكلمة، وتراكيبها، ويهدف الأدب إلى ثراء الحصيلة اللّغوية والذّوق السّليم، وبمعرفة ذلك يكون التعبير المخرج الذي يعرف به مقدار إجادة المتعلم للّغة، وأنواعها المختلفة.

- الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية ذلك اللّون من الكتابة، التي تثير قضيّة أو دعوة للإفصاح والتعبير، ويتمّ ذلك في إطار جمال المبنى والمعنى، علاوة على قدرتها البالغة في التأثير الانفعالي على المتلقي، فهي التعبير عن الأفكار والمشاعر الشّخصية، وما تكشف عنه من حساسية تجاه التجارب الإنسانية.

فالكتابة الإبداعية ابتكار وليس تقيّد، وتأليف، وتكرار، وتختلف من شخص لآخر، حسب ما يتوافر لكلّ منهم مهارات، وخبرات، وقدرات لغوية، ومواهب أدبية، أي إنّها تعبير عن الانفعالات والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوّقة. (16، 2016، ص, 44 -50).

- أهمية التعبير الكتابي الإبداعي:

إنّ القراءة إحدى نوافل المعرفة، وأداة من أبرز أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، وتعدّ معجزة العقل الإنساني، وللتعبير الكتابي الإبداعي أهمية كبيرة، تنطلق من خلال قراءة الكاتب، وسعة مخزونه اللّغوي، فمن خلال التعبير الإبداعي تتم عملية التعلّم والتعليم، ويعرف الطلاب استخدام الأسلوب المناسب للفكرة والمعنى، وحسن ترتيب الألفاظ واختيارها، وهو قيمة اجتماعية، فالمجتمع يحتاجه في تدوين العلوم والمعارف وحفظها، وقيمة فنيّة لأنه غاية الدّرس اللّغوي، ويستطيع الطلاب التعبير عن عواطفهم وميولهم بطريقة تؤثّر في نفس المتلقي.

وتبرز أهمية التعبير الكتابي الإبداعي في الآتي (17، 2014، ص. 155):

1- يعمل على حفظ التراث والحضارة الإنسانية، ونقلها إلى الآخرين عبر الأجيال، لتعرّفها.

2- تنمية ثقافة الطلاب عن طريق ما تحمله موضوعات التعبير الإبداعي من معلومات ثقافية، وقيم أخلاقية.

3- الكشف عن القدرات الكتابية الإبداعية، وتعرّف نقاط القوّة ونقاط الضعف.

4- يعوّد الطلاب على الترتيب، والنظام، والدّقة، والعرض السّليم المنطقي لقضاياهم.

ويرى الباحث أنّ أهمية التعبير الكتابي الإبداعي تنبع من الرغبة في تحقيق التمكُّن من امتلاك أدوات الكتابة الصحيحة، والتعبير عن الأفكار، والمشاعر، والتجارب، مما يولّد القدرة على ممارسة ألوان النشاط اللّغوي من المناقشة، والمناظرة، والتأليف، والنقد، والذي يقضي في النهاية إلى التفاعل مع عملية الخلق والإبداع اللّغوي.

- أهداف التعبير الكتابي الإبداعي:

التعبير الكتابي عمل إبداعي بالدرجة الأولى، والهدف منه تحسين مستوى المتعلمين، وإثراء الطلاقة اللّغوية، والتعبيرية لديهم، لذا يجب تنمية قدرة الطلاب على الإبداع فيه.

وتتمثل أهداف تدريس التعبير الكتابي الإبداعي في الآتي (18، 2021، ص. 144):

- استخدام التراكيب اللّغوية استخداماً صحيحاً.
- التدريب على تحديد المعنى تحديداً دقيقاً.
- الدّقة في استخدام أداوت الرّبط.
- تنظيم الجمل داخل الفقرة.
- التعبير عن المعنى الواحد بأساليب متعددة.
- تنظيم الفقرات داخل الموضوع الواحد.
- حسن توظيف علامات الترقيم.

ويرى الباحث أنّ أهداف التعبير الكتابي الإبداعي تكمن في تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار، والانفعالات، والعواطف، ومشاعر الحزن والفرح، ووصف مظاهر الطبيعة.

– معايير التعبير الإبداعي والكتابة الإبداعية:

إنّ للتعبير الإبداعي والكتابة الإبداعية معايير وسمات خاصة مغايرة للكتابة الوظيفية، فالتعبير الوظيفي لا يخرج عمّا يختص بقضاء الأمور الحياتية، ومصالح الناس اليومية، أمّا التعبير الإبداعي فتصوير للمشاعر، والأحاسيس، والعواطف.

وير (19، 2010، ص. 153) أنّ أبرز معايير الكتابة الإبداعية هي: وحدة الموضوع، والاعتماد على غير المألوف من الأفكار {أصالة الفكرة}، وإثراء الموضوع المكتوب بتفاصيل كثيرة، والاعتماد على الصور البلاغية، وبروز عاطفة الكاتب وانفعالاته، وحسن الاستهلال، وبراعة التخليص، وانتقاء الكلمات المعبرة عن المعنى المراد.(2010، ص. 153).

ويرى (2011,20) "أنّ فعل الكتابة، تدخل في تكوينه جوانب عّدة متمثلة في الجانب العقلي والوجداني واليدوي، فأما الجانب العقلي فيرتبط بعمليات التفكير المختلفة، وأما الجانب الوجداني فيرتبط بالدافعية والرغبة في الكتابة والتعبير عن مكنونات النفس، وما يعتمل فيها من مشاعر وأحاسيس، وأما اليدوي فيرتبط برسم الحروف ونقشها".(2011،20 ، ص. 76).

وعليه فان فعل الكتابة ليس نشاطاً فطرياً بل نشاطاً مكتسباً قوامه التعلم، والتدريب، والخبرة ويتطلب جهداً ذهنياً واعياً، وقدرة تعبيرية وفكرية ناضجة، فالكاتب ينبغي له أن يمتلك زاداً معرفياَ ثقافياً؛ لأن الجهد الذهني واللغوي يتطلب من الكاتب إخراج ما في ذهنه من أفكارٍ وتصوراتٍ إلى حيّز الوجود الملموس على هيئة كتاب له شكلٍ بنائي أداته اللغة، فالكتابة فعل يقوم على الانتقاء اللغوي، بمعنى أن الكاتب ينتقي من لغته كلماتٍ معينة، ويرتّبها ترتيباً خاصاً.

- مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

إنّ للتعبير بنوعيه الشفوي أو الكتابي مهارات خاصة به، ولا بدّ من إلمام المعبّر بها حتى يستطيع أن يوصل ما لديه من معلومات، أو أغراض، ومشاعر بصورة تؤثر في نفوس المتلقين، فمهارات التعبير الإبداعي تدخل ضمن المهارات اللّغوية، واكتساب هذه المهارات، وإتقانها، هدف مهم من أهداف تدريس اللّغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة، فتعلّم المادة ليس هدفاً في حدّ ذاته، ولكنه وسيلة لتعلّم أهم، فالقواعد مثلاً ليست هدفاً في حدّ ذاته، لكنه وسيلة لسلامة الألسن، وصحة التعبير.

ونظراً لأهمية التعبير الكتابي الإبداعي، فقد أسهب الباحثون في سرد المهارات الواجب توافرها، إذ تناولوا هذه المهارات من جوانب مختلفة، فقد سعت الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتحديد درجة توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وتناولت دراسة (21،2002)، مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، إذ قامت بتقسيم المهارات إلى نوعين، هما: مهارات الشّكل، ومهارات المضمون، وتمثّلت مهارات الشّكل في حسن استخدام علامات الترقيم، واتباع قواعد الهجاء، أما مهارات المضمون، فتمثلت في اختيار الموضوع، وكتابة مقدمة مناسبة تشير إلى أبرز الأفكار المتضمنة، وتحديد الأفكار الرئيسة، والفرعية بوضوح، بينما تناولت دراسة (22،2007)، مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، مقسّمة إلى مهارات تنظيم، وإخراج: مثل علامات التقويم، وقواعد الهجاء، ومهارة اكتمال أركان الجملة، أمّا دراسة (23،2016)، إذ تناولت أربع مهارات رئيسة للتعبير الكتابي الإبداعي، مثل: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، ودقّة التفاصيل، بينما دراسة (24،2017)، تناولت عشرة مهارات من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتتلخص في: يبرز وجهة نظره في الموضوع – وينتج عدداً من الأفكار المرتبطة بالموضوع، ويتصوّر نتائج محتملة للمواقف، ووصف حادثة أو قصة – يراعي مهارات كتابة القصة.

وصنّف (25،1995، ص. 237) مهارات التعبير الكتابي الإبداعي إلى قسمين:

1- مهارات الشكل، ويندرج تحتها:

- شكل الفقرة – علامات الترقيم – صحّة الكتابة النحوية والإملائية – جودة الخط وتنسيقه.

2- مهارات المضمون، ويندرج تحتها:

- براعة الاستهلال - حسن التخلص (الخاتمة) - الأفكار من حيث كفايتها، وترابطها، وأصالتها ، وصلتها بالموضوع - سلاسة الأسلوب - حسن العرض.

أمّا (1993،25، ص. 252 - 264)، فقد صنّفها إلى:

1- مهارات تأسيسية آلية تشمل: - مهارة ترتيب الجمل - مهارة استخدام الكلمات المناسبة - مهارة اكتمال أركان الجملة - مهارة أدوات الرّبط.

2- مهارات مرتبطة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي فهي الآتي:

- المهارات اللاّزمة للكلمات المفتاحية والختامية - استخدام الجمل المناسبة للمقام - انتقاء الكلمات التي تؤدّي المعنى بدّقة ووضوح - الإيجاز - التنويع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي إن الكتابة الإبداعية تنطوي على كل صنوف الكتابة، الخيالية وغير الخيالية، وتغطي نطاقاً واسعاً من النصوص التي تخدم أغراضاً متباينة، مثل الأغراض الصحافية، والأكاديمية، والفنيّة، وتبقى قيمتها الكبيرة في تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن ذواتهم هو أبرز ما يميّزها في صنوف الكتابة الإبداعية.

- الدراسات السّابقة:

تصدرت الدراسات السابقة قائمة المصادر التي استند إليها الباحث في تأكيد مشكلة بحثه ودعمها؛ حيث أصلت جميعها لسوء الأداء الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجاء في مقدمة تلك الدراسات:

- دراسة 18 (2021):

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية بنية النص في الكتابة الإبداعية في مادة الأدب والنصوص، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (56) طالباً وطالبةً، من طلاب الصف التاسع الأساسي، موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. وصمم الباحثان اختباراً تحصيلياً في مادة الأدب والنصوص، وخلصت نتائج

البحث إلى تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تدريس الأدب والتعبير الكتابي الإبداعي.

- دراسة 10 (2020):

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج في ضوء معايير نحْوَ النص، وتتبع آثاره في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ولتحقيق هدف البحث، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددها (62) طالباً، تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية قوامها (32) طالباً، وضابطة قوامها (30) طالباً. وقام الباحث بتصميم قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، وبرنامج مصمّم ، واختبار التعبير الكتابي الإبداعي. وكشفت النتائج النهائية للدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح وإستراتيجية تدريسه؛ حيث تبين بالمعالجات الإحصائية للبيانات وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة.

- دراسة (27, 2019):

هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية إستراتيجية تعلم الأقران من خلال التعليم التبادلي في القراءة والتعبير الكتابي الإبداعي على الطلاب الناطقين بالإسبانية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، و تم إجراء التجربة على (١٣٢) طالباً، إذ تحسنت القدرات القرائية للطلبة وبدلالة إحصائية.

- دراسة (18، 2018):

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية إستراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة تم توزيعهن على مجموعتين, وتحقيقاً لهدف الدراسة تم إعداد الأدوات الآتية: قائمة مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي, اختبار مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي, وقد أسفرت الدّراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05%) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للمهارات العامة للكتابة الإبداعية, ومهارات تنظيم الكتابة الإبداعية, لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة (29، 2015):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) طالباً وطالبةً، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحثان اختباراً في التعبير الإبداعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى مجموعتي الدراسة في تحسين مهارات التعبير الإبداعي تعزى إلى متغير الجنس، والتفاعل بين إستراتيجية التدريس والجنس.

- دراسة (30،2015):

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (32) طالباً وطالبةً من طلاب الصف العاشر الثانوي، واستخدم الباحث الأدوات البحثية الآتية: قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وصمّم الباحث اختباراً بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي لقياسها، وبعد تحليل نتائج الدراسة تبيّن أنّ درجة توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي منفردة ومجتمعة في حدود الدرجة المنخفضة، ممّا يشير إلى ضعف الطلاب في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وأنّ توافّر هذه المهارات لديهم دون المستوى المطلوب.

- دراسة (31،2014):

هدفت الدراسة إلى تفحص أثر إستراتيجية مبنية على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت, ولتحقيق غرض الدراسة استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (44) طالباً , وقام الباحثان بتصميم

قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، تعزى لمتغير الإستراتيجية.

- دراسة (32، 2012):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية الكتابة الإبداعية في اللّغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي, ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت من (68) طالباً؛ وصمّم الباحث اختباراً بمهارات الكتابة الإبداعية، وأسفرت النتائج النهائية عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الإبداعية لصالح القياس البعدي.

دراسة (33، 2011):

هدفت الدراسة تفحص أثر إستراتيجية مبنية على التخيل في تطوير مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من شعبتين للصف العاشر في مدرسة عبد الله العتيبي بلغ عددها (44) طالباً قُسّموا إلى مجموعتين, تجريبية وأخرى ضابطة, وتمثلت أداة الدراسة في (اختبار مهارات الفهم القرائي, وثلاث مهارات في التعبير الكتابي الإبداعي). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الاستيعاب القرائي, وتفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي, وذلك بدلالة إحصائية واضحة.

دراسة (34، 2011):

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية لدى عينة مختارة من طلاب المدارس الثانوية التركية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من (72) من طلاب الصف الأول الثانوي ؛ وصمّم الباحثان اختباراً بمهارات الكتابة الإبداعية، ومقياساً، وكشفت النتائج عن فاعلية استخدام الإستراتيجية التدريسية المقترحة

القائمة على العصف الذهني للأفكار في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية بمعدلات أعلى مقارنةً بأقرانهم الآخرين في المجموعة الضابطة.

- دراسة (35،2011):

هدفت الدراسة إلى تقويم مستوى أداء التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالباً وطالبةً، وصمّم الباحث مقياساً لقياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى أداء أفراد عينة البحث بصفة عامة لم تكن مرضية، وأداء الطلاب كان ضعيفاً ومتدنياً.

التعقيب على النتائج السّابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السّابقة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والكتابة الإبداعية، وتباينت الدراسات في مختلف المهارات وأهداف كل منها، فمنها ما تناول معايير نحو النص ، مثل دراسة الأحول (2020)، بينما تناولت دراسة علوان، والأسدي (2021)، والطويرقي وعيسى(2018)، والخضير (2012) إستراتيجية قائمة على بنية النص وعادات العقل، وتناولت دراسة كل من الحداد وحسن (2013)، و حسن (2011)، إستراتيجية مقترحة مبنية على التخيّل، وتناولت دراسة القرني (2012) إستراتيجية التساؤل الذّاتي، واعتمدت دراسة حمادنة وكاظم (2015)، إستراتيجية التدريس التبادلي، بينما تناولت دراسة شاهباز (2011) إستراتيجة قائمة على العصف الذهني.

أوجه الشّبه والاختلاف بين الدّراسات السّابقة:

- من حيث هدف الدراسة:

تشابهت معظم الدراسات في هدف الدراسة، وهو تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، مثل دراسة علوان، والأسدي (2021)، والأحول (2020)، سينز، وفوتشزارند فوتشز (Saenz Fuchs, 2019 والطويرقي، وعيسى (2018)، وعبدالرازق (2015)، والقرني (2012)،

وشاهباز (2010)، والصويركي (2011)، بينما تناولت دراسة كل من حمادنة، وكاظم (2015)، والحداد، وحسن (2014)، تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث طريقة تناول مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك من خلال تحديد مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، عن طريق تطبيق اختبار بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي (العامة والنوعية).

- من حيث المنهج المستخدم:

استخدمت الدراسات السّابقة المنهج التجريبي، عدا دراسة كل من الطويرقي وعيسى (2018)، وحمادنة وكاظم (2015)، والقرني (2012)، وحسن (2011)، التي اعتمدت جميعها المنهج شبه التجريبي، بينما استخدمت دراسة كل من عبدالرازق (2015)، والصويركي (2011) المنهج الوصفي، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من عبدالرازق (2015)، والصويركي (2011)، في استخدام منهج البحث وهو المنهج الوصفي.

- من حيث أداة البحث:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السّابقة في اعتماد أدوات البحث، وهي بناء قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، واختباراً بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ومقياس لتعرّف درجة توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، عدا دراسة الأحول (2020) إذ قام الباحث بتصميم برنامج تعليمي، ودراسة حسن (2011) التي صممت اختباراً بمهارات الفهم القرائي والتفسيري.

- من حيث عينة البحث:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السّابقة في اختيار عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي)، عدا دراسة كل من حمادنة وكاظم (2015) التي اختارت عينة البحث من تلاميذ الصف السّابع الأساسي.

ولعلّ ما يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السّابقة أنها حاولت تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتعرّف درجة توافر هذه المهارات لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

إجراءات البحث:

تناول هذا الفصل إجراءات البحث الميداني؛ من خلال تحديد منهج البحث و التصميم التجريبي للبحث، و اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وإعداد اختبار التعبير الكتابي، وذلك للإجابة عن السّؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينصّ على:

– ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازم توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وعلى هذا ؛ تم إعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصّف الأّول الثّانوي، فقد تناول الباحث موضوعات الكتابة الموجودة في (كتاب اللغة العربية للصف الأّول الثّانوي (القصة ، والوصف، والمقالة الإبداعية) لأهميتهما لطلاب المرحلة الثانوية.

– إعداد اختبار بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، ومعيار تقويم الأداء الكتابي ، وضبط الأدوات السابقة ؛ للتأكد من صدقها وثباتها ، ومن ثّم تطبيق اختبار التعبير الكتابي الإبداعي، على طلاب الصف الأول الثانوي، ومن ثمّ معالجة البيانات إحصائياً، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لرصد النتائج وتفسيرها.

ويمكن التفصيل في هذه الخطوات على النحو الآتي:

1– تحديد منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، بغرض تعرّف درجة توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وإعداد اختبار لتعرّف درجة توافر هذه المهارات في مدرسة صلاح الدين الأيوبي في مدينة حماة، واقتراح الإجراءات العملية المناسبة لتطوير مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (60) ستين طالباً وطالبةً من مدرسة صلاح الدين الأيّوبيّ في مدارس مدينة حماة، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، وقام الباحث بتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على أفراد العينة جميعهم.

3- أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء قائمة بمجالات التعبير الإبداعي، واختبار بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، لتعرّف درجة توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

4- قائمة مجالات التعبير الكتابي الإبداعي:

قام الباحث بإعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي ملحق المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، وللتأكد من صدق قائمة المجالات ، وتعّرف مدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي؛ تم عرضها على مجموعة من المحكمين ، وطُلب إليهم إبداء الرأي في الأمور الآتية:

-أهمية المجال بالنسبة إلى طلاب الصف الأول الثانوي.

-بقاء المجال أو حذفه.

-تعديل أو إضافة مجال.

واقتصر الباحث على ثلاثة مجالات خاصة هي: (القصة، والوصف، والمقالة الإبداعية).

5- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطّلاب الصف الأّول الثّانوي:

اتّبع الباحث في إعداد القائمة الإجراءات الآتية:

5-1: تحديد الهدف من إعداد القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد المهارات العامة والنوعية (الخاصة بالمجالات المختارة) للتعبير الإبداعي، والمناسبة لطلاب الأول الثانوي، والتي يمكن تنميتها من خلال تطبيق اختبار بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

5-2: مصادر إعداد القائمة :استند الباحث في إعداد القائمة إلى المصادر الآتية:

– أهداف تعليم مادة اللغة العربية ، وخاصة أهداف تدريس التعبير الكتابي الإبداعي للمرحلة الثانوية، كما وردت في وثيقة المعايير الوطنية للتعليم ما قبل التعليم الجامعي في سورية.

– الإطار النظري ، وقوائم المهارات التي حددتها الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية مهارات التعبير الكتابي وخاصة الإبداعي منها.

– آراء المتخصّصين في المناهج وطرائق التدريس، والقائمين على تدريس اللغة العربية من معلّمين وموجهين وتربويّن .

3-5: الصورة الأولية للقائمة:

بعد استخلاص مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، من المصادر السابقة؛ تم حذف المتشابه منها، والمكّرر ، ثم وضعت في قائمة، اشتملت في صورتها النهائية على تسع وأربعون مؤشراً، موزعة على خمس مهارات من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي العامة (اللّغة والأسلوب، والشكل والتنظيم، والمضمون) والنوعية الخاصة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي (القصة، والوصف)، وتمّ عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، والمتخصصين والخبراء في المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية والتقويم، للتحقق من صدق هذه المهارات، ومدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، ولإبداء الرأي في الأمور الآتية (ملحق رقم 1):

-انتماء المهارة للمستوى الذي تندرج تحته.

-أهمية المهارة بالنسبة إلى طالب الصف الأول الثانوي.

-صحة الصياغة اللغوية للمهارات.

-تعديل أو إضافة مهارة أخرى.

6- إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (العامة والنوعية):

قام الباحث بإعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وضبطه ؛ وفق الخطوات الآتية:

6-1: الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في المهارات الرئيسة للتعبير الكتابي من حيث : (المضمون، والأسلوب، والتنظيم)،" وقياس المهارات النوعية ، الخاصة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي:(القصة، والوصف)، وذلك لتعرّف درجة توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وتنمية هذه المهارات.

6-2: مصادر إعداد الاختبار:

اعتمدت الدراسة الحالية في إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ، على المصادر الآتية:

– البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية)،التي أجريت في مجال الكتابة والتعبير الكتابي، وخاصة تلك التي تناولت قياس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

– الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة بالتعبير الكتابي الإبداعي، وبينت كيفية إعداد الاختبارات الكتابية.

– آراء التربويين المتخصصين والخبراء ، في ميدان تدريس اللغة العربية بصفة عامة، وأصحاب الخبرة في إعداد اختبارات الكتابة على وجه الخصوص .

3-6: صياغة أسئلة الاختبار:

تكون الاختبار من سؤالين تناولا كتابة موضوعات ترتبط بمجال الكتابة الإبداعية (القصة، والوصف الإبداعي) ، وراعى الباحث في صياغة أسئلة الاختبار الجوانب الآتية:

1-3-6: أن تكون الموضوعات المقدمة قريبة من نفس الطلاب وتلامس جانباً من حياتهم بحيث تتناول الموضوعات: قضايا أساسية يتعرّض لها الطلاب، تستدعي الإبداع لكتابتها.

2 -3-6: التنوع في الموضوعات ، والقضايا المطروحة على الطالب ، وذلك لإثارة اهتمامهم منعاً للملل والتكرار.

3-3-6: تعليمات الاختبار: كانت تعليمات الاختبار واضحة وسهلة وموجهة لطلاب الصف الأول الثانوي، إذ طلب الباحث من الطلاب قراءة التعليمات بدقة قبل البدء بالإجابة.

– وطلب الباحث من الطلاب قراءة كل سؤال قراءة جيدة قبل الإجابة عنه، وأن يبدؤوا الإجابة عن السؤال الذي يريدون، ومراعاة العناصر الخاصة بمجال الكتابة المحددة، واتباع مراحل الكتابة والتقيد بها ، وطلب الباحث من الطلاب ترك السؤال إذا تعذر عليه الإجابة، والعودة إليه لاحقاً، والاعتناء بوضوح الخط ونظافة الورقة.

7- إعداد معيار تقدير درجات الاختبار:

قام الباحث بإعداد معيار لتقدير درجات الاختبار الكتابي، في ضوء مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة والنوعية، والتي تّم ضبطها ؛ وذلك لدقة القياس، ولتقدير درجات الطلاب في التعبير الكتابي الإبداعي ، وفق أسس واضحة محددة ؛ وقد تّم الاستناد في إعداد المعيار إلى المعايير التي أوردتها بعض الدراسات والبحوث السابقة.

كما تدرج المعيار على مقياس ثلاثي يشتمل على ستة مستويات(جيد – مقبول – ضعيف)، ويمكن توصيف الأداء الكتابي في ضوء هذا المعيار، على النحو الآتي:

1- يحصل الطالب على **(3) درجات** في المهارة، إذا كان مستوى توافرها في الكتابة جيّداً.

2- يحصل الطالب على **(2) درجتين** في المهارة، إذا كان مستوى توافرها في الكتابة مقبولاً.

3- يحصل على **(1) درجة واحدة** في المهارة، إذا كان مستوى توافرها في الكتابة ضعيفاً.

4- يحصل على **(صفر)** إذا لم يؤدّ، أو لم تكن المهارة متوافرة أبداً في الإجابة.

8- صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار؛ تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، وتدريس اللغة العربية، لإبداء رأيهم فيه، وتعرّف ملاحظاتهم حول النقاط الآتية (ملحق رقم 2):

- صحة الصياغة اللغوية للأسئلة والموضوعات.
- مناسبة الموضوعات لطلاب الصف الأول الثانوي.
- ارتباط الموضوعات، وتمثيلها لمجالات الكتابة : القصة – والوصف – والمقالة الإبداعية.
- كفاية الاختبار في قياس ما وضع لقياسه من مهارات وتعليمات.
- صلاحية معيار تقدير الدرجات في قياس مهارات الكتابة الرئيسة والنوعية.

9- حساب معامل ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي بطريقة الثبات بالإعادة، إذ تمّ تطبيق الاختبار على عشرة طلاب من طلاب الصف الأول الثانوي , ثم تم إعادة تطبيق الاختبار على الطلاب نفسهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط كاندال اللابارامتري بين درجات الطلاب على الاختبار في التطبيقين، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول رقم (1) معاملات الثبات بالإعادة للاختبار التحصيل:

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:	معامل الارتباط
مهارة المضمون	0,865**
مهارة اللغة والأسلوب	0,832**
مهارة الشكل والتنظيم	0,931**
مجال القصة	0,827**

مجال الوصف	0,865**
مجال المقالة	0,838**
الدرجة الكلية	0,854**

10- حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار؛ باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين أول طالب وآخر طالب ؛ إذ إنّ العيّنة تمثّل فصلين من (الذكور ، والإناث) ؛ فقد تم حساب متوسط الزمن ، كما موّضح في الجدول الآتي:

الجدول (2) الزمن اللازم لتطبيق اختبار التعبير الكتابي الإبداعي:

العينة	من أول طالب	من آخر طالب	المجموع	المتوسط
الذكور	38 د	68 د	106 د	53 د
الإناث	33 د	63 د	96 د	48 د
المتوسط	35,5 د	65 د	101 د	52 د

- يتضح من الجدول(2) أن الزمن اللازم لإجابة الطلاب عن الاختبار، بعد حساب متوسطي زمن انتهاء أوّل وآخر طالب في كل مجموعة ، بلغ (52) دقيقة تقريباً.

الجدول رقم (3) المدرّج التقديري للمتوسط الحسابي والنسبة المئوية:

المستوى	ضعيف	مقبول	جيّد
التقدير	أقل من 0,33%	بين 0,34 و0,67%	أعلى من 68%

11- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

مقدمة:

بعد أن قام الباحث باستعراض منهج البحث، وإجراءاته في الفصل السابق, تناول في هذا الفصل عرضاً للنتائج , التي تمّ التوصل إليها، من خلال تطبيق أداة الدراسة, وهي اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي(الرئيسة والنوعية)؛ و ذلك بغرض تعرّف درجة توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الرئيسة , والنوعية, الخاصة بالمجالات المعنية في البحث ؛

لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ و للإجابة عن السّؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينصّ:

11-1: ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللاّزم توافرها لدى طلاب الصّف الأوّل الثانوي؟

للإجابة عن هذا السّؤال، قام الباحث ببناء قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمجالاتها (القصة الإبداعية – والوصف الإبداعي، والمقالة الإبداعية)، وعلى هذا ؛ تم إعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصّف الأوّل الثّانوي، فقد تناول الباحث موضوعات الكتابة الموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الأوّل الثّانوي (الوصف، والمقالة الإبداعية) لأهميتها لطلاب المرحلة الثانوية، وتمّ إضافة مهارة (القصة الإبداعية) ذلك لملائمتها لطلاب الصف الأول الثانوي، ولأنها تحفّز الإبداع الذي يحتاجه الطالب في هذه المرحلة.

الجدول رقم (4) يوضح قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمحاورها:

المهارة	عدد المؤشرات	النسبة المئوية%
1- مهارة اللّغة والأسلوب	6	%12,24
2- مهارة الشكل والتنظيم	7	%14,28
3- مهارة المضمون	9	%18,367
4- مهارة الوصف	10	%20,408
5- مهارة القصة	17	%34,69
المجموع الكلي	49	%99,985

يبيّن الجدول السّابق توزّع مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمؤشّراتها، وحساب النسبة المئوية لدرجة توافرها في قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لكلّ منها.

11-2: السّؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينصّ على: ما مستوى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن هذا السّؤال، قام الباحث بتطبيق اختبار بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي على طلاب الصف الأول الثانوي، وفيما يأتي تفصيل بنتائج التطبيق المرتبطة بكل مهارة من المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي، والمهارات النوعية, المرتبطة بمجالات التعبير الكتابي الإبداعي.

ويمكن تفسير النتائج التي توصل إليها البحث, على النحو الآتي:

الجدول رقم (5) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية على اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمهارته (العامة، والنوعية) الذي قام الباحث بتطبيقه على عينة البحث:

الجدول رقم (5) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوافر، ورتبة المؤشر لمهارة اللّغة والأسلوب:

المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي المحور الأوّل (مهارة اللّغة والأسلوب)	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التوافر	رتبة المؤشر
1- يضبط أواخر الكلمات بالشكل	1،45	%48	مقبولة	4
2- يراعي اكتمال أركان الجملة.	1,37	%49	مقبولة	3
3- يستعمل أدوات الربط المناسبة بين الجمل والفقرات.	1,41	%47	مقبولة	5
4- يربط الأفكار بعضها بعضاً بالكلمات المناسبة.	2,00	%66	مقبولة	2
5- يتّبع قواعد النحو الصحيحة في الكتابة.	1.35	%45	مقبولة	6
6- ينوّع في استخدام الأساليب الإنشائية.	2,03	%67	مقبولة	1
متوسط المحور:	1,601	%53,66	مقبولة	

- توضح نتائج الجدول السّابق توافر مؤشرات مهارة "اللّغة والأسلوب" بدرجة مقبولة، وتراوحت نسبة توافرهما بين (45% - 67%)، وجاء ترتيب كل منهما (6-4-2-1-3-5)، وتشير النتائج السّابقة إلى تدنّي درجة توافر مؤشرات مهارة (اللّغة والأسلوب)، وعلى الرّغم من توافر بعض المؤشرات بدرجة مقبولة، إلاّ أنّ هناك بعض الجوانب أو المؤشرات بحاجة إلى تضمين أكثر، وعناية أثناء كتابة أيّ موضوع إبداعي، وتمثّلت مظاهر الضعف في عدم مراعاة اكتمال أركان الجملة ، والضعف في الضبط الصحيح للكلمات، بالإضافة إلى عدم تمكنهم من توظيف أدوات الربط بالصورة الصحيحة، ويعزى ذلك إلى ضعف في تنظيم الأفكار، واضطراب في ترتيبها، وعدم القدرة على الربط فيما بينها

بطريقة منطقية، بالإضافة إلى عدم تعريفهم بالمؤشرات ذات الصلة بمهارة اللّغة أثناء كتابة أي موضوع إبداعي لتوظيفها بالصورة الصحيحة.

الجدول رقم (6) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوافر، ورتبة المؤشر لمهارة الشّكل والتنظيم:

المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي المحور الثاني (مهارة الشكل والتنظيم)	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التوافر	رتبة المؤشر
1- يستخدم علامات الترقيم في مكانها المناسب (الفاصلة، والنقطة، وعلامة الاستفهام)	1,25	%41	مقبولة	7
2- يراعي الشكل التنظيمي للفقرة، من حيث ترك فراغ بداية كل فقرة.	1,3	%43	مقبولة	6
3- يكتب بخط واضح من حيث شكل الحروف والكلمات والجمل.	1,85	%67	مقبولة	2
4- ينظم فقرات الموضوع وينسقها.	1,35	%45	مقبولة	5
5- يراعي هوامش الصفحة التي يكتب عليها.	2,00	%66	مقبولة	3
6- يحافظ على نظافة الورقة.	2,1	%70	جيّدة	1
7- يكتب بخطّ واضح وجميل.	1,81	%60	مقبولة	4
متوسط المحور:	1,665	%49	مقبولة	

- توضح نتائج الجدول السّابق توافر مؤشرات مهارة "الشكل والتنظيم" بدرجة مقبولة، وبنسبة تراوحت بين (41%- 70%)، إذ توافر مؤشّر واحد فقط بدرجة جيدة، وبنسبة بلغة (70%)، وجاء ترتيبه (6) بينما توافرت بقية المؤشرات بدرجة توافر مقبولة، وجاء ترتيبها (3-5-7-4-2- 1)، وتشير نتائج الجدول السّابق إلى توافر مؤشرات مهارة (الشّكل والتنظيم) بدرجة متدنية، وعلى الرغم من توافر بعض المؤشرات بدرجة إلى حدّ ما مقبولة، وتمثّلت مظاهر الضعف في عدم التوظيف الصحيح لعلامات الترقيم، وعدم قدرتهم على تنظيم محتوى عناصر النص الكتابي الإبداعي، وعدم اتباع نظام الفقرة أثناء الكتابة لعدم دراية الطلاب فيه، ويعزى ذلك إلى غياب معايير الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، وعدم الدّربة عليها من خلال توظيفها أثناء كتابة نصّ إبداعي.

الجدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوافر، ورتبة المؤشر لمهارة المضمون:

المهارات العامة للتعبير الكتابي الإبداعي المحور الثالث (مهارة المضمون)	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التوافر	رتبة المؤشر

1- يكتب مقدمة مناسبة للموضوع توضّح أبرز أفكاره.	2,00	%66	مقبولة	2
2 - ينوّع في الأفكار المرتبطة بالموضوع.	1,33	%44	مقبولة	7
3- يقسّم الموضوع إلى عدد من الأفكار الرئيسة.	1,21	%40	مقبولة	9
4- يقسّم كل فكرة رئيسة إلى عدد من الأفكار الفرعية	1,44	%48	مقبولة	5
5- يدعم الأفكار بالأدّلة والشّواهد الملائمة.	1,28	%42	مقبولة	8
6- يكتب الجملة الرئيسة المدعمة، والختامية لكل فقرة	2,01	%67	مقبولة	1
7- يؤيّد أفكاره بالأدلة والشّواهد المقنعة.	1,35	%45	مقبولة	6
8- يستوفي عناصر الموضوع من حيث كتابة المقدمة، وصلب الموضوع، والخاتمة.	1,49	%49	مقبولة	4
9- يكتب خاتمة ملائمة للموضوع تلخّص أبرز أفكاره.	1,53	%51	مقبولة	3
متوسط المحور:	1,49	%44	مقبولة	

- توضّح نتائج الجدول السّابقة تواف مؤشرات مهارة "المضمون" بدرجة مقبولة، وبنسبة تراوحت بين (40%- 67%)، وجاء ترتيبها على التوالي (6-1-9-8-4-7-2-5-3)، وتشير نتائج الجدول السّابق إلى توافر مؤشرات مهارة (المضمون) بدرجة مقبولة، وعلى الرغم من توافر بعض المؤشرات بدرجة مقبولة نوعاً ما، إلاّ أنّ هناك جوانب بحاجة إلى تضمين أكثر وعناية، وتمثّلت مظاهر الضعف في تركيز الطلاب على مهارة الشكل فقط أثناء كتابة الموضوع، دون الاهتمام أو العناية بمهارات المضمون، وعدم إكساب الطلاب المقدرة على توليد الأفكار المتنوعة، واستخدام الصّور البلاغية في سياقات جديدة، ويعزى ذلك إلى عدم اطلاع الطلاب على بعض نماذج الأدب الإبداعي، والبحث فيها، وإغفالهم لمهارات التفكير العليا (تحليل - تركيب - تقويم).

الجدول رقم (8) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوافر، ورتبة المؤشر لمهارة الوصف الإبداعي:

المهارات النوعية للتعبير الكتابي الإبداعي: المحور الأوّل (الوصف)	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التوافر	رتبة المؤشر
1- يحدد الهدف من وراء الوصف الإبداعي.	1,28	%42	مقبولة	10
2- يبدأ بكتابة موضوع الوصف بالجزء الحيوي	2	%66	مقبولة	2

الذي يشوّق القارئ.				
3- يوضح شخصية الواصف في الموضوع المكتوب.	1,35	%45	مقبولة	8
4- يصوّر المشاهد، ويجسّد الصور، والأحداث في الشيء الموصوف.	1,49	%49	مقبولة	5
5- يوظّف الخيال لتنمية فكرة الموضوع.	2,03	%67	مقبولة	1
6- يوظّف الأساليب الأدبية والبلاغية أثناء كتابة موضوع الوصف.	1,36	%45	مقبولة	7
7- يحسن استخدام الصور الإيحائية عن الموصوف.	1,81	%60	مقبولة	3
8- يقدّم وصف مناسب للموضوع بأكبر عدد ممكن من التفاصيل.	1,33	%44	مقبولة	9
9- يصف مشاعر الموصوف بأكبر عدد ممكن من التعبيرات التي تؤدي المعنى بوضوح.	1,45	%48	مقبولة	6
10- يعرض المشاهد، والأحداث، والصّور، وفق تسلسل منطقي سليم.	1.56	%52	مقبولة	4
متوسط المحور:	1,36	39,769	مقبولة	

توضّح نتائج الجدول السّابق توافر مؤشرات "مهارة الوصف" بدرجة مقبولة، وبنسبة تراوحت بين (44%- 67%)، وجاء ترتيبها على النحو الآتي (5-2-7-10-4-9-6-3-8-1)، وتشير نتائج الجدول السّابق إلى أنّ درجة توافر مهارة (الوصف الإبداعي) كان بدرجة مقبولة إلى حدّ ما، وعلى الرّغم من توافر بعض المؤشرات بدرجة مقبولة، إلاّ أنّ هناك بعض الجوانب بحاجة إلى عناية، واهتمام أكثر، وتمثّلت مظاهر الضعف في القدرة على تحديد الهدف من وراء الوصف الإبداعي. وتشير النتائج أيضاً إلى ضعف الارتقاء بمستوى الأداء الكتابي الإبداعي، وعدم القدرة على توليد الأفكار واستخدام الصور البلاغية في إنتاج النص الإبداعي، بالإضافة إلى عدم استخدام الخيال العقلي في وصف ظاهرة إبداعية، ويعزى ذلك إلى عدم تدريب الطلاب على مهارة الوصف أثناء كتابة موضوع إبداعي، وعدم الدّربة على كتابة موضوع تعبير إبداعي، من خلال وصف شخصية أو منظر ما.

الجدول رقم (9) يوضح المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، ودرجة التوافر، ورتبة المؤشر لمجال القصة الإبداعية:

– ثانياً: المهارات النوعية للتعبير الكتابي الإبداعي المحور الثاني (مجال القصة):	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة التوافر	رتبة المؤشر
1– يكتب مقدمة مشوّقة تمهّد لأحداث القصة.	1,2	%40	مقبولة	15
2– يحدد شخصيات القصة وما يرتبط بها من أحداث.	1,43	%47	مقبولة	6
3– يحدد عنصري الزمان والمكان في القصة.	2.00	%66	مقبولة	2
4– ينوّع في أساليب القص، والوصف، والحوار، والسّرد.	1,97	%65	مقبولة	3
5– يعرض أحداث القصّة وفق تسلسل منطقي.	1,22	%40,66	مقبولة	13
6– يبرز الحبكة القصصية، والحلول المناسبة لشخصياتها.	1.01	%33	ضعيفة	17
7– يحدّد المغزى من القصة.	1.21	%40,33	مقبولة	14
8– جدّة الأفكار وأصالتها في كتابة القصة.	1,33	%44	مقبولة	9
9– يثري القصة بالتفاصيل التي تجلى الفكرة العامة للقصة.	2,3	%76	جيدة	1
10– يولّد شخصيات ثانوية تسهم في تطوير أحداث القصة.	1.6	%53	مقبولة	4
11– ينوّع بين السّرد، والحوار أثناء كتابة القصة.	1,22	%40,3	مقبولة	12
12– يكتب أكبر عدد ممكن من الأحداث في القصة.	1,24	%41	مقبولة	11
13– يراعي عناصر القصة أثناء كتابتها.	1.02	%34	مقبولة	16
14– يستخدم الصور البيانية المعبّرة، وحسن توظيفها.	1,45	%48	مقبولة	5
15– يوظف المحسنات البديعية أثناء كتابة القصة.	1,4	%46	مقبولة	7
16– يذكر العبر والدروس المستفادة من القصة.	1,3	%43	مقبولة	10
17– يصف الحدث الوارد في القصة وصفاً	1,35	%45	مقبولة	8

تفصيلياً.				
متوسط المحور:	1,41	%42,45	مقبولة	

– توضّح نتائج الجدول السّابق توافر مؤشّر واحد بدرجة جيدة، وبنسبة بلغت (76%)، وجاء ترتيبه (9)، بينما توافرت خمسة عشر مؤشراً بدرجة مقبولة، وبنسبة تراوحت بين (34%– 66%)، وجاء ترتيبها (3–4– 10– 14– 2– 15– 17– 8– 16– 12– 11– 5– 7– 1–13)، بينما توافر مؤشراً بدرجة ضعيفة، وبنسبة (33%)، جاء ترتيبه (6) وتشير نتائج الجدول السّابق إلى أنّ درجة توافر مؤشرات مهارة القصة كانت بدرجة مقبولة إلى حدّ ما، وتمثّلت مظاهر الضعف في عدم إكساب الطلاب القدرة على توليد الأفكار، واستخدام الصّور البلاغية في سياقات جديدة، ومراعاتهم عناصر القصة أثناء كتابتها، وكتابة أكبر عدد ممكن من الأحداث للقصة، وكتابة مقدمة مشوّقة تمهّد لأحداث القصة، ويعزى ذلك إلى عدم تدريب الطلاب على كتابة قصة إبداعية، وعدم تعرّفهم بمؤشراتها، وتضمنها، بالإضافة إلى عدم إثراء الطلاب مخزونهم اللّغوي والفكري، لكتابة نص إبداعي.

ويرى الباحث أنّ المهارات النوعية متداخلة بعضها بعضاً، فالأفكار لا يمكن أن تتضح إلا من خلال الأساليب اللّغوية الصحيحة، والفقرة لا يمكن أن تفهم جيّداً إلا من خلال علاقة ما قبلها بما بعدها، ومن خلال علامات الترقيم التي اشتملت عليها.

فالكثير من المعلمين يطلب إلى طلابه وصف شخصية ما، وكتابة قصة، دون أن ينوّه إلى المهارات الأساسية اللازمة للتعبير الكتابي الإبداعي، ومعرفة بداية الفقرة ونهايتها، ومناسبة الألفاظ للمعاني.

وتتفق نتائج هذه الدراسة من نتائج دراسة كل من **Al Ahwal (2018)**، **والطويرقي وعيسى (2018)**، **والرازق (2015)**، **والصويركي (2011)**، التي أشارت إلى ضعف الطلاب في مهارات التعبير الإبداعي، والاعتماد فقط على مهارة الشكل أثناء كتابتهم لموضوع التعبير، وإلى أنّ مستوى أداء كتاباتهم كانت دون المستوى المطلوب.

وتختلف عن دراسة **عوض (2002)** التي خلصت إلى التركيز على الجانب الشكلي والإبداعي لكتابة موضوع التعبير الإبداعي، واختلفت نتائج الدراسة الحالية عن دراسة كل من دراسة **حمادنة وكاظم (2015)**، **والحداد وحسن (2014)**، التي أشارت نتائجها إلى وجود تحسّن ملحوظ في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمجالاتها.

12: السؤال الثالث من أسئلة البحث، وينصّ على: ما الإجراءات المقترحة لتطوير أداء طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؟

1–12: تمكين طلاب الصف الأوّل الثانوي من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتعزيز القدرة الإبداعية غلى الكتابة على النحو **الآتي**:

12-1-1: زيادة حصص التعبير في المرحلة الأساسية لإتاحة الفرصة أمام الطلبة لاكتساب المهارات والخبرات، والارتقاء بأدائهم التعبيري **الإبداعي.**

12-1-2: ضرورة الاهتمام بتدريب الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة على اكتساب مهارات اللغة العربية، لمناسبتها للمهارات اللغوية.

12-1-3: إعداد برامج تدريبية لمعلّمي اللغة العربية عامّةً، عن كيفية اكتساب المهارات اللغوية المختلفة، ودمجها في المحتوى اللغوي التعليمي؛ ويمكن الإفادة في ذلك من دليل المعلّم.

12-1-4: دعوة مصمّمي المناهج، ومطوريها إلى تطوير تعليم الكتابة الإبداعية، لتشتمل على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بمجالاتها، في المراحل التعليمية المتقدمة -كالمرحلة الثانوية- وذلك للارتقاء بالمستويات الكتابية الإبداعية، ويمكن الإفادة في ذلك من المقترحات التي خلصت لها الدراسة الحالية.

13- مقترحات البحث:

13-1: اعتماد قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي أقرتها الدراسة الحالية والتي ارتآها الباحث مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

13-2: إجراء دراسات تستهدف تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في تدريس اللّغة العربية في المرحلة الثانوية.

13-3: إجراء دراسات غايتها التركيز على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

13-4: الإفادة من قائمة مهارات التعبير الكتابي التي وردت في البحث و ضرورة تضمينها ودمجها في محتوى منهاج اللغة العربية.

14- مراجع البحث العربية والأجنبية:

1- الحبيب، سوزان عبدالستار.(2012). أثر توظيف المراحل الخمس للكتابة في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف التاسع متوسط[رسالة ماجستير غير منشورة] كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق.

3- مدكور، علي. (2008). *طرائق تدريس اللّغة العربية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

4- عاشور. راتب قاسم، الحوامدة، محمد فؤاد.(2009). *أساليب تدريس اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق*، عالم الكتب الحديث.

5- Swivery, Wael Salah.(2015). *The effectiveness of literature circles Strategy in teaching one topic reading in developing creative writing and Novelistic awareness among first year secondary student. Educational Journal, 29*(114), 479 -527.

6- Ajeaz, A.(2013). *The effectiveness of the brainstorming strategy in Developing the creative writing skills and innovative thinking abilities of Gifted students at the secondary stage. Journal of reading and Knowledge,* (136), 145 – 199.

7- اللوزي، مريم. (2005). *بناء برنامج تدريبي قائم على نموذج ويليام جوردون لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي*[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عمان.

8- عبدالعزيز، إيناس أحمد عمر. (2019). *فاعلية إستراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللّغة العربية لدى تلاميذ الصف السّادس الأساسي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة حلوان.

10- Al Ahwal, Ahmad. (2018). *The effectiveness of a program based on the Access to the syntax Of the syntax of text in the development of the Skills of the creative Written composition of the secondary school Students, Beheira Governorate-Egypt. International Journal for Research In Education, vol 42*(1), 190 – 243.

11 - أبو جراد، محمد عبدالسلام أحمد، وصوالحة، محمد أحمد. (2018). *فاعلية برنامج قبعات التفكير السّت في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، 26*(2)، ص. 568 – 590.

12- جروان، فتحي عبدالرحمن، والعبادي، زين حسن. (2014). *أثر برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب*

الموهوبين ذوي صعوبات التعلّم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (1)، ص.11 – 43.

13- البجة، عبدالفتاح. (1999). *أصول تدريس اللّغة العربية بين وسائط النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية العليا*، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة.

14- بوصلحة، مريم، الهندال، هدى، والليل، محمد. (2015 – نيسان- 14 – 16). *العلاقة بين تقديرات الذات والكتابة الإبداعية لدى الطلاب المبدعين في المرحلة الثانوية بدولة الكويت*[ورقة عمل مقدمة إلى جمعية الموهوبين والمتفوقين]. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين – تطوير معايير الكتابة الإبداعية للموهوبين والمتفوقين، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

15- وزارة التربية والتعليم.(2006). *وثيقة المعايير والمخرجات التعليمية*، وزارة التربية، سورية.

16- محمد، لطفي جاد. (2016). *إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية*، (3)، ص.40 -77.

18- علوان، والأسدي.(2021). فاعلية إستراتيجية بنية النص في الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص، *مجلة العلوم الإنسانية/كلية التربية للعلوم الإنسانية، 38*(4)، ص.1 – 6.

19- عبدالباري، ماهر.(2010). الكتابة الوظيفية والإبداعية – المجالات – المهارات – الأنشطة والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20- البصيص، حاتم حسين.(2011). *تنمية مهارات القراءة والكتابة "إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم"*، منشورات الهيئة العامة السّورية للكتاب.

21- عوض، فايزة.(2002). مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة القراءة والمعرفة*، (16)، ص. 23 – 77.

22- السّيد جمعة، عبدالله.(2007). فاعلية استخدام إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية[رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

23- أبو لبن، وجيه. (2016). *فاعلية إستراتيجية سكامبر في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (71)، ص.251 – 295.

24- فاطمة، شفيق أحمد.(2017). فاعلية المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة كلية التربية*، (172)، ص.487 – 514.

25- مرسي، محمد حسن.(1995). فعالية التعليم في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، المؤتمر العلمي السّابع عشر، الفترة الممتدة من 7 – 10 أغسطس.

26- Şahbaz, N.K., & Duran, G. (2011). The efficiency of cluster method in improving the creative writing skill of 6th grade students of primary school. Educational Research and Reviews, *6* (11), 702-709.

27-Saenz, L. M., Fuchs, L. S., and Fuchs, D. (2019). Peer – Assisted Learning
Strategies for English Languages Learners with Learning Disabilities.

Exceptional Children 7 (3), p. 231-247 (online) available: http//vnweb.hwwilsonweb.com. Retrieved, 22/3/2022

29- حمادنة، أذيب ذياب، وكاظم، علاء جبار.(2015). أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مستوى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف السّابع الأساسي في الأردن، *مجلة المنارة، 22(3)*، ص. 1 – 36.

30- الرازق، محمود مختار.(2015). مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ومدى توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مصر، *مجلة كلية التربية، 31(5)*، ص. 417 – 447.

31- الحداد, عبد الكريم سليم؛ والحسن, محمد إسماعيل (2014). أثر إستراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت. *المجلة التربوية، 28(110)*، ص. 177 – 201.

32- القرني, دخيل محمد .(2012). فعالية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول ثانوي[رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة الملك خالد, أبها.

33- حسن, محمد(2011). أثر إستراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري والإبداعي والتعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، بحث منشور, الكويت: *المجلة التربوية, 27 (106).*

35- الصويركي، محمد علي حسن.(2011). تقويم مستوى أداء التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن، *مجلة كلية اللغة العربية، (30)*،ج6، ص, 639 – 685.

36- أمين، نسرين. (2016). *أثر إستراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة دمشق.

37- أبو صبحة, نضال.(2010). أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات التاسع الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية التربية, الجامعة الإسلامية.

38- الجبوري، أبرار مهدي حميد. (2016). *فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الذوق الأدبي ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية العراق*[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة المنصورة.

39- عاصي, محمد(2012). أثر استخدام مواقع الانترنت الثقافية على التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني عشر في شمال قطاع غزة [رسالة ماجستير غير منشورة] غزة, الجامعة الإسلامية.